بسم الله الرحمن الرحيم

تفريغ المجلس ﴿١٧﴾

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهدي الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله -صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا- أما بعد:

فإن خير الكلام كلام الله تعالى، وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

انتهينا آخر درس إلى المبتدأ والخبر، عرفنا المبتدأ، وذكرنا أن منه الصريح والمؤوّل، قلنا: المبتدأ هو الاسم المرفوع الذي أُسند إليه خبره، والعاري من العوامل اللفظية، وذكرنا أمثلة.

[الخبر]

(وَالْخَبَرُ: هُوَ اَلِاسْمُ اَلْمَرْفُوعُ اَلْمُسْنَدُ إِلَيْهِ، نَحْوَ قَوْلِكَ "زَيْدٌ قَائِمٌ" وَ"الزَّيْدَانِ قَائِمَانِ" وَ"الزَّيْدُونَ قَائِمُونَ ".)

قال المؤلف (**وَالْخَبَرُ: هُوَ اَلِاسْمُ اَلْمَرْفُوعُ اَلْمُسْنَدُ إِلَيْهِ**) هذا هو تعريف الخبر، المراد بالخبر في اللغة هو النبأ، لكن في النحو هو (الاسم) فخرج الفعل والحرف، (المرفوع) فخرج المنصوب والمخفوض، (المسند إليه) أي الذي أسند إلى المبتدأ، والمراد به: هو الجزء الذي تتم به الفائدة مع المبتدأ، كما قال الناظم:

وَالْخَبَرُ الْجُزْءُ الْمُتِمُّ الفَائِدَهْ *** ....

فقولنا (العلم نور)، فكلمة (نور) هي الخبر، وبه تمت فائدة الكلام.

الطالب: [.... غير واضح ....].

الشيخ: هذا تفصيل يأتي في أقسام الخبر، وما أردت أن أشير إليه، لكن هنا الجملة وشبه الجملة ليست هي نفسها الخبر، وإنما هي متعلقة بمحذوف، تقديره، لمّا نقول (زيد في البيت)، فـ(زيد) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، و(في) حرف جر، و(البيت) اسم مجرور، بـ(في) وعلامة جره الكسرة، وشبه الجملة من جار والمجرور، أو الظرف (زيد عند أخيه) متعلق بمحذوف مقدّر واختلف في تقديره هل هو فعل أو اسم، قدّر استقرَّ، وقُدّر مستقرًا، تقديره: زيد مستقر في البيت، أو عند أخيه، فرجع التقدير إلى أنه اسم مرفوع، لكن نستطيع أن نذكر في التعريف: هو الاسم المرفوع حقيقة أو تقديرا، أو: الخبر هو الجزء الذي تتم به الفائدة، هذا أعم فيشمل ماكان مرفوعا، ظاهرا أو ماكان جملة أو شبه جملة، ولذلك قال ابن مالك:

وَالْخَــبَرُ الْجُـزْءُ الْمُتِمُّ الفَائِدَهْ * كَاللهُ بَرٌّ وَالأَيَادِى شَاهِـدَهْ**

فنقول هو: المسند إليه الذي تتم به فائدة الكلام مع المبتدأ، لابد من التقييد -مع المبتدأ- لإخراج الفاعل، لأن به تتم فائدة الكلام مع الفعل، فنقول هذا أيضا تعريف آخر للخبر.

مثاله عبد السلام؟ اسمان مرفوعان أسند أحدهما للآخر!

عبد السلام: (الشجرة مثمرة).

الشيخ: مثال آخر؟

الطالب: (الله ربنا).

الطالب: (زيد قائم).

الطالب: (العلم نافع).

الشيخ: هذه كلها أمثلة تجمع أولا أسما وهو المبتدأ، ويُسند إليه اسم آخر مرفوع تتم الفائدة به (الكعبة قبلتنا)، لما تقول (الكعبة) ما المقصود؟! (قبلتنا) أسندت إليها اسما آخر تمت به الفائدة، تقول (الله) ماذا بعد! تقول (ربنا) أي خالقنا ومعبودنا لا معبود لنا سواه، (الجهل ضلال)، أو (ظلام)، يعني هذا وصفه أو ما يترتب عليه، وهكذا الأمثلة الباقية، مثّلت بالمفرد، وكذلك نمثّل بالمثنى، وجمع المذكر السالم، وجمع التكسير، وبالأسماء الخمسة (أخوك حاضر)، و(فوك راقبه)، أي احذره أن يتكلم بغير ما

أحل الله، و(الطالبان مجتهدان)، و(الهندات عفيفات)، و(المسلمات محتشمات)، و(الزيدون قائمون)، و(المسلمون منصورون)، و(العلماء محترمون).

الطالب: شيخنا كيف نعرب (فوك راقبه)؟

الشيخ: (فو) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، (راقب) فعل أمر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والجملة الفعلية في محل رفع خبر مبتدأ.

[أقسام المبتدأ]

(والمبتدأ قِسْمَانِ ظَاهِرٌ وَمُضْمَرٌ، فَالظَّاهِرُ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ. والمضمر اثنا عشر وهي: أنا، ونحن، وأنتَ، وأنتِ، وأنتما، وأنتم، وأنتن، وهو، وهي، وهما، وهم، وهن. نحو قولك (أنا قائم) و(نحن قائمون) وما أشبه ذلك)

قال (**والمبتدأ قِسْمَانِ ظَاهِرٌ وَمُضْمَرٌ**) تعرفون ما هو الظاهر، أي الذي ليس بضمير، ما لا يتوصل إليه بقرينة كلام أو خطاب أو غيبة، كالأمثلة التي ذكرناها سابقا، وأما المضمر فالمقصود به هو الضمائر الاثني عشر، اثنان منها للمتكلم، وخمسة للمخاطب، وخمسة للغائب، فهي اثنا عشر ضميرا.

(أنا)، و(نحن) أما (أنا) فللمفرد المتكلم، ذكرا كان أو مؤنثا، و(نحن) لجماعة الذكور أو الإناث، أو المفرد المعظم نفسه أو من غيره، وكذلك المثنى، و(أنت) للمفرد المخاطب المذكّر، تقول (أنا حاضر)، كما في الآية قال تعالى {**أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا**}الكهف٣٤، (أنا) ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، وأكثر هو الخبر.

و(نحن) أيضا {**نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ إِذْ يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا يَوْمًا**}طه١٠٤، (نحن) ضمير منفصل مبني على الضم وهو المبتدأ، و(أعلم) هو المبتدأ، و(أنت) للمفرد المخاطب المذكر، تقول (أنت ذو خلق)، فـ(أنت) ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع المبتدأ (ذو) خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف و(خلق) مضاف إليه مجرور.

و(أنتِ) ضمير المفرد المخاطب المؤنث، تقول (أنتِ مجتهدة) فـ(أنت) ضمير منفصل مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، (مجتهدة) خبر مرفوع.

و(أنتما) المثنى المخاطب المذكر والمؤنث، تقول (أنتما ذوا خلق)، (أنتما) ضمير منفصل مبني على السكون، وعلى كل حال هذه الضمائر مختلف في إعرابها، هناك من يعرف (أن)، و(التاء) للخطاب، و(ما) للمثنى، والميم الساكنة للجمع، الأمر فيه سعة، (أنتما) ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ، (ذوا) خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة، هذا إعراب، الإعراب الثاني: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، إعراب ثالث: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل، الإعراب الرابع: خبر مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنى، هذه أربع إعرابات.

(خلق) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

في المثنى (أنتما ذاتا خلق)، يقال (ذا) و (ذات)، و(ذوا خلق) و(ذواتا خلق)، و(ذَوو خلق) و(ذوات خلق).

(أنتم) للجمع المخاطب المذكر، يقال (أنتم ذوو حلم)، (أنتم) ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، (ذوو) خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وهو مضاف و(حلم) مضاف إليه.

(أنتن) للجمع المخاطب المؤنث، فتقول (أنتن ذوات خلق) إذا كان المقصود مخاطبة الرجال مع النساء فيقال (أنتم)، وعند ذلك يأتي خلاف الأصوليين في الضمير هل هذا يشمل الذكور والإناث معهم تغليبا، أو أصلا يشمل الذكور والإناث، هذه مسألة أصولية مختلف فيها في ضمير الجمع إذا كان في الذكور هل يدخل فيه الإناث من باب أن خطاب الشرع يشمل الذكور والإناث وكل المكلفين، أو أنه يشملهم بوضع اللغة، أو أن الوضع يشمل الذكور فقط والإناث دخلوا بأدلة أخرى، هذا خلاف أصولي، لكن في وضع اللغة (أنتم) للذكور، و(أنتن) للإناث، وقد يدخل الإناث مع الذكور بمقتضى الشرع وأدلة الشرع.

(أنتن) لجمع المخاطب المؤنث، (أنتن ذوات خلق)، (أنتن) ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع متبدأ، و(ذوات) خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو جمع مؤنث سالم مضاف، و(خلق) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

(هو) المفرد الغائب المذكّر والأمثلة كثيرة، و(هي) للمفرد الغائب المؤنث، و(هما) للمثنى الغائب المذكر والمؤنث، و(هم) لجمع الغائب المذكر، و(هنّ) لجمع الغائب المؤنث.

إذا كان المبتدأ ضميرا فلا يكون متصلا، يكون منفصلا، لا يكو، (ـتَ أو ـتُ أو ـتِ ، أو ـنا أو ـنَ ، أو ـو) أو الألف، أو الياء، ما يكون إنما دائما منفصلا، (أنا، نحن، أنتَ، أنتِ، أنتما، أنتنّ، أنتم، هو، هي، هما، هم، هن، هم).

[أقسام الخبر]

(والخبر قسمان: مفرد، وغير مفرد.
فالمفرد نحو: زيد قائم، وغير المفرد: أربعة أشياء: الجار والمجرور، والظرف، والفعل مع فاعله، والمبتدأ مع خبره، نحو قولك: زيد في الدار، وزيد عندك، وزيد قام أبوه، وزيد جاريته ذاهبة.)

هذا الخبر على قسمين، إما أن يكون مفردا، وإما أن يكون غير مفرد، سبق معنا المفرد في أقسام الاسم -مفرد ومثنى وجمع- قلنا المفرد ما ليس بمثنى ولا جمع، لكن هنا جاء المفرد وله تعريف آخر، وستأتينا تعريفات أخرى بالنسبة للمفرد أيضا، هنا المفرد (ما ليس بجملة ولا شبه جملة) يعني المفرد ليس بجملة إسمية، ولا جملة فعلية، ولا جار ومجرور، ولا ظرف، فتقول (زيد عالم)، (عالم ليست جملة)، (الدّرب طويل)، (طويل) ليست جملة، (العلم نافع)، و(البحر هادئ).

الطالب: [.... غير واضح ....].
الشيخ: لا، المفرد سابقا ما دل على واحد، هذا المعنى في أقسام الأسماء والكلمة، في باب المبتدأ والخبر المفرد شيء آخر، هو ما ليس بجملة ولا شبيها بالجملة.

هذا هو المفرد كما ذكر قال (**والخبر قسمان: مفرد، وغير مفرد، فالمفرد نحو: زيد قائم**)، (قائم) مفرد كلمة واحدة، ليست جملة، ليست مثل (قام أبوه)، وليست مثل (أبوه عالم)، (زيد عالم) ليس كمثل (زيد قام أبوه)، (زيد) مبتدأ، (عالم) خبر، وهنا (قام أبوه) خبر، أو (أبوه عالم) خبر، أو (في المسجد خبر)، (عند أخيه خبر)، إذن هذه ليست مثل (عالم)، (عالم) كلمة واحدة، فهنا الخبر مفرد، ليس بجملة، لا إسمية تبدأ باسم، ولا فعلية تبدأ بفعل، ولا هي شبه جملة أي تشبه الجملة جار ومجرور أو ظرف.

[كون الخبر جملة]

القسم الثاني: غير المفرد وهو أربعة أقسام:

١= **الجملة الاسمية**: والمراد بها الجملة التي تبتدأ باسم، مثالها (العلم طلبه مرغّب فيه)، (الجهل أثره وخيم)، أو (عظيم)، (القرآن حفظه يسير)، صحيح {**وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ**}القمر١٧، لكن كما قال النبي صلى الله عليه وسلم (**لقد سألت عن عظيم وإنه ليسير على من يسره الله عليه**).

الجملة الاسمية تبتدئ بالاسم، الجملة إما تبدأ بالاسم، وإما تبدأ بالفعل، فإذا بدأت بالاسم فهي جملة إسمية، وإذا بدأت بالفعل فهي جملة فعلية، كيف نميز بين الاسم والفعل؟ يعني هذ مثلا (زيد قائم أبوه)، و(زيد قام أبوه)، (زيد) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة (قائم) اسم، (قام) فعل، إذن الأول جملة إسمية، والثاني جملة فعلية، في المثال الأول الخبر يكون جملة اسمية، (زيد قائم أبوه)، أو تقول (أبوه قائم).

الطالب: (قائم) كيف نعربها؟

الشيخ: (قائم) خبر مقدم، و(أبوه) مبتدأ مؤخر.

أخبرت عن أبيه بالقيام، فتقول (زيد) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، (قائم) خبر للمبتدأ الثاني مقدّم، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، (أبو) مبتدأ ثان مؤخر، مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف و(الهاء) مضاف إليه، والجملة الاسمية في محل رفع خبر المبتدأ، أو يصح أن تعرب (أبوه) مبتدأ، و(قائم) خبره، أو تقدّم فتقول (زيد أبوه قائم).

تنبيه لو أعربنا (زيد) زيد مبتدأ، و(قائم) مبتدأ، فـ(أبوه) لا تعربها خبرا، نعربها: فاعل سد مسد الخبر، سيأتي إن شاء الله في كتاب آخر.

تقول (زيد أبوه قائم)، (زيد) مبتدأ، (أبو) مبتدأ ثان مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف و(الهاء) مضاف إليه، (قائم) خبر للمبتدأ الثاني مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة في محل رفع خبر للمبتدأ الأول، هذه الجملة الاسمية.

٢= الجملة الفعلية: (زيد) مبتدأ (قامَ) فعل ماض -لقبوله تاء التأنيث (قامتْ)، ولا نستطيع أن نقول: سقام، إذن ليس مضارعا- فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب (أبو) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، و(الهاء) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

عندك قاعدة: هذا الضمير إذا أضيف إلى الاسم فإنه يعرب دائما مضاف إليه، تنظر لهذا الضمير في آخره توجد فتحة، ضمة، كسرة، (أبوكَ، أبيكِ، أبوهُ، أبوها، أبوهما) تنظر للآخر، إن وجد سكون تقول: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه، أو مبني على الفتح، أو الكسر، أو الضم.

أما إذا كان الضمير مضافا إلى الفعل، فيعرب أحد الإعرابين: إما مفعولا به، وإما فاعلا، هذا الضمير إذا كان ملصوقا بالفعل، يعرب إما فاعلا أو مفعولا به.

الطالب: الهاء؟

الشيخ: لا نحن ما فصّلنا، الضمائر أقسام، من الضمائر ما يعرب فاعلا، ومفعولا، ومجرورا، ومن الضمائر ما يعرب فاعلا، أو مفعولا به، ومن الضمائر ما يكون مفعولا به أو مجرورا ولا يأتي فاعلا، فهي أقسام، ومن الضمائر مالا يكون إلا فاعلا ولا يكون مفعولا.

هذا بالنسبة للجملة الاسمية والفعلية، تنبيه: إذا كان الخبر جملة فلا بد له من رابط، يربطه بالمبتدأ، وهذا الرابط إما تكرار المبتدأ نفسه، أو بمعناه، أو وجود ضمير في الجملة ... هي تسعة أمور تأتينا في المطوّلات، يعني لما يكون الخبر جملة (زيد قام أبوه)، (قام أبوه) ترجع إلى (زيد)، الجملة التي تقع في محل رفع خبر لابد لها من رابط يربطها بالمبتدأ، (زيد أبوه قائم)، (أبوه) هو، أو أن يعاد المبتدأ نفسه أو بمعناه، أو نحو ذلك لابد من رابط، وسيأتي تفصيله، يعني قد يكرَّر المبتدأ ليس بلفظه لكن بمعناه، مثل أن

تقول (الذين آمنوا المصلحون في الأرض)، أو (المصلحون الذين يجب احترامهم)، أو (إعانتهم)، (الذين آمنو)، (المصلحون)، نفس المعنى، وكما قال عز وجل {**وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا**}الأعراف١٨٠، فالذي يتمسك بالكتاب هو الذي يقيم الصلاة، والذي يقيم الصلاة هو الذي يتمسك بالكتاب، وإعادة المبتدأ بلفظه {**الْحَاقَّةُ (١) مَا الْحَاقَّةُ (٢) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ**}الحاقة١-٣، هذا عموم وسيأتي تفصيله إن شاء الله في كتاب مفصل.

[كون الخبر شبه جملة]

يكون الخبر شبه جملة، وهي على قسمين:

١= إما جار ومجرور مثل (الطالب في المعهد)، (الطالب) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة (في) حرف جر، (المعهد) اسم مجرور بـ(في) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور شبه جملة، متعلق بمحذوف خبر، تقديره مستقر أو استقر، خبر المبتدأ.

٢= الجملة الظرفية (الكتاب فوق المكتب)، (الكتاب) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، (فوق) ظرف مكان منصور وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، (المكتب) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

[مناقشة]

الشيخ: اقرأ الأمثلة.

الطالب: (**اعرب الجمل الآتية**: "**محمد قائم، محمد حضر أبوه، محمد أبوه مسافر، محمد في الدار، محمد عندك**".)

الشيخ: نبدأ بعبد السلام (محمد).

عبد السلام: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الشيخ: (قائم).

الطالب: (قائم) خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الشيخ: فارس (محمد).

فارس: (محمد) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الشيخ: (حضر) فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره (أبو).

فارس: (أبو) فاعل لحضر مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة، و(حضر أبوه) جملة فعلية في محل رفع خبر المبتدأ.

الشيخ: أين الرابط؟

فارس: الهاء.

الشيخ: تعود على من؟

فارس: على محمد.

الشيخ: (محمد أبوه مسافر)، (أبو) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، عادل (مسافر)!

عادل: خبر للمبتدأ الثاني أبوه، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والجملة الإسمية في محل رفع الخبر الأول محمد.

الشيخ: والرابط؟

عادل: الهاء.

الشيخ: عبد الإله (محمد في الدار).

عبد الإله: محمد مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الشيخ: نعم بالابتداء لأنه خال من العوامل اللفظية، (في)!

عبد الإله: (في) حرف جر، و(الدار) اسم مجرور بـ(في) وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وشبه الجملة (في الدار) في محل رفع خبر للمبتدأ محمد.

الشيخ: (محمد عندك).

الطالب: (محمد) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره (عندك)، (عند) ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف، و(الكاف) ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه، والشبه الجملة الظرفية (عندك) متعلقة بمحذوف تقديره مستقر في محل رفع خبر مبتدأ.

هذا فيما يتعلق بالمبتدأ والخبر، ولعلنا نكتفي بهذا القدر إن شاء الله تعالى.

سبحانك اللّٰهُمَّ وبحمدك أشهد أن لا إلٰه إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك، وبارك الله فيكم.